Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقدمت منه وقالت وهى تبتسم :

ـــ من يراك وأنت تصر ثيابك يحسب أنك مسافر الساعة ؟

وسرعان ما غاضت ابتسامتها ، كان رنين صوتها فى جوفها مقبضا فقالت فى صوت فيه أسى :

ـــ لماذا هذه العجلة ؟

فقال عرفة وقد شرد ببصره بعيدا :

ـــ أحس شوقا عظيما الى أمى وأبى وأخوتى بل الى جدران دارنا ، اتمنى أن أغمض عينى فأجد نفسى بينهم .

فرنت اليه بعيون مفتوحة ، وتحركت عقارب غيرتها ولم تستطع أن تكبت مشاعرها فقالت فى عتاب :

ـــ وأنا ؟

فنظر عرفة اليها نظرة بلهاء ، لم يفهم ماذا تريد فقال فى حيرة :

ـــ ماذا ؟

فقالت فى صوت متهدج :

ـــ هل ستذكرنى ؟ هل ستشتاق الىّ ؟

فقال دون أن يضطرب أو تطرف عيناه :

ـــ طبعا .

وكان كاذبا فى قوله فلم تخطر له على بال لما فكر فى عودته الى أهله ، ولم يستشعر حسرة لأنه سيخلف وراءه شيئا يحبه . انها دخلت حياته كما دخلت الفتيات اللاتى عرفهن قبلها ، لقد كان لها سحر أول عهده بها ولكنها لم تترك فى قلبه أثرا ، لم تزد فى نظره عن فتاة لعب معها لعبته المفضلة ثم عاد كل منهما الى بيته .

أحس نحوها مرة احتقارا وفكر فى أن يفر منها ، ولكن حتى